

والملاك الشيطاني

تك تك تك..... قبل منتصف الليل وفي منتصف البقطة والنوم، نأتيكم بحكايات تجعل الليل كله يتوقف عند الساعة 11.

موسيقى

المستشفيات هي العالم الأول الذي يحتضن الأطفال في لحظاتهم الأولى للحياة، ومن أول صرخة لتقبل أكسجين الحياة وحتى خروجهم من غرف الحضانة لتبدأ مرحلتهم الحياتية مع العالم الخارجي، سمعنا كثير عن الممرضات ورحمتهم مع الأطفال، وكيف ممكن يكونوا الحضان الامن بعد الام لدرجة أنهم يلقبوا بملاك الرحمة..

لكن بالمقابل يوجد لهذا الملوك الكثير من الأوجه ومن ضمنها أن يتلبس هذا الملوك شيطان قاتل!

في قصة اليوم رح نتكلم عن الملوك الشيطاني أو بالمعنى الأصح سفاحة الرضع (لوسي ليتبي)

ونعرف وش هي سالفتها بالضبط خلوكم معايا.

موسيقى

ولدت لوسي في 4 يناير 1990 م ونشأت في هير فورد بالمملكة المتحدة، درست لوسي في مدرسة أيلستون وكلية هيريفورد السادسة النموذجية.

كان أبوها جون مدير مالي متقاعد وأمها سوزان تشتغل كاتبة حسابات، وكانت لوسي هي وحيدة أمها وأبوها، وأول فرد في عائلتها يدرس في الجامعة، حيث درست لثلاث سنوات في جامعة تشيستر.

في فترة دراستها للتمريض أدت تطبيقها العملي في مستشفى كاوندنس أوف تيشستر، في جناح الأطفال، ووحدة حديثي الولادة، وفي سبتمبر 2011م تخرجت لوسي كمرضة، وفي عام 2012 بدأت عملها بدوام كامل في مستشفى،

موسيقى

بدأت القصة مع لوسي كانت في سن الخامس والعشرون من عمرها عند وقوعها لعدة الجرائم، منها ثلاث وفيات بشهر يوليو 2015 بدأت بعد ذلك استهداف 14 رضيع على مدى الأشهر اللي بعده فأتهمت أولاً بحقن الهواء عبر الوريد للأطفال حديثي الولادة، أو استخدامها لأتأبيبهم الأنفية المعوية عشان تدخلهم الهواء، وما وقفت على كذا وبس! كانت تعطيهم جرعات زائدة من الحليب لبطونهم..

ما وقفت شرها هنا بالعكس شيطانها تمرد وتجبر وصارت تضيف الاتسولين للمحلول الغذائي، والأكثر بشاعة لما سحبت أنبوب التنفس عن طفلة رضية.

موسيقى

وفي خلال عام واحد بس تخيلوا إنه هالملاك صار شيطان وتوفى على يدها حوالي 7 أطفال رُضع دون أسباب واضحة، وحاولت قتل 6 غيرهم في فترات مناوبتها، والمخيف أكثر أنه عشرة أطفال كانوا على وشك الموت.

وفي أكتوبر 2015 دق الأطباء باب الخطر على مدراء المشفى: قالوا لهم أن الحوادث مستمرة تصير في وحدة حديثي الولادة بدون سبب منطقي لكن الإدارة اعتبروها مجرد أوهام يا للأسف وما كان عندم فضول عشان يتأكدوا من وفاتهم او بيانات الحادثة ذي، رغم وضوح الموضوع للكل، إلا أنه محد قدر يفهم او يستوعب اللي جرى بهذا الوقت.

وفي نفس الشهر طلعت معلومات كشفت المستور زي ما يقولوا وقلقتهم وطلعت معها عدد من الوفيات اللي ألزموهم فيها بشرح أسبابها ووضح منها انه في نقص تركيز على الحوادث اللي مرت من قبل وصار فيها تدهور في حالات الأطفال.

موسيقى

وفي فبراير من 2016 عملوا كبار الأطباء في المشفى مراجعة وما حصلوا فيها أي سبب طبي مشترك للوفيات ما عرفوا أسبابها، لكنهم قالوا إن لوسي كانت هي الموجودة وقت اللي صار فيه كل هذيك الوفيات.

وبعد كلام كثير انتشر بين الأطباء أنه الملاك الشيطاني لوسي هي المتهمة بالتسبب في هالجرانم، وبعد كذا طلب الأطباء أنو يعقدوا اجتماع مع مدراء المستشفى عشان يتناقشوا في موضوعها لكن ما صار هالاجتماع وتم قتل طفلين بهذاك الوقت ، وبعد شهرين تحديدًا في مايو 2016 أجمع الأطباء أخيرًا مع المدراء التنفيذيين، ولكن البعض يقول بأنهم ما اتخذوا أي إجراء بخصوص لوسي وتناقل على لسان المدراء بأنه "نتنظر ونشوف كيف تمشي الأمور" بقيت لوسي في عملها تقوم فيه لين شهر يونيو نقلوها لمنصب إداري ، واحد الأشخاص قال لو إن الاجتماع حصل في فبراير بدل مايو كانت الأمور اختلفت .

موسيقى

استمر الأطباء في شكوكهم ومخاوفهم من الموضوع هذا لدرجة ان البعض وصل فيهم انهم يبغوا ينتحروا كله عشان ما سمعوا الإدارة لمخاوفهم وما اخذوها في عين الاعتبار

وفي عام 2017 ما حصل أي شي بالعكس سمحوا للأطباء انه يتكلموا مع الشرطة بخصوص شكوكهم من ناحية الوفيات ولوسي.

في 2018 تحديدًا في يوليو حطوها بالتوقيف دافعت عن نفسها وقالت أنها ممرضة "متفانية"، وكانت تقول "عملي هو كل حياتي"، وفي عام 2019 رجعوا وقفوها، وأخيرًا أنسجنت في 2020 وريحت العالم من شيطانها المقتع بهيئة الملاك

موسيقى

ومن خلال تحقيقات المدعي العام مع لوسي ظهر انها بكل وحشية تقتل الرضع بوقت مناوبتها الليلة زي ما ذكرنا سابقًا يعني بوقت ما يروحوا أهاليهم أو لما تروح الممرضة المسؤولة، وظهر إنها زورت الأوراق الطبية الخاصة بضحاياها عشان تبعد الشكوك عنها، وكان من بين ضحاياها توائم ثنائية أو حتى ثلاثية، مات اثنين منهم بفارق 24 ساعة ورا بعض، بعد رجوع الممرضة من الإجازة في يونيو 2016 والثالث لحقه أبوه لما نقله لمستشفى ثاني.

وكان من ضمن الضحايا كان طفل وزنه 10 كيلو جرام، وكمات رضيعة انولدت قبل اوانها بعشر أسابيع تعرضت للهجوم ثلاث مرات تخيلوا معي كيف قلبها حجر هالمخلوقة!!!

وبعد ما فتشوا بيتها لعقوا مذكراتها كاتبة فيها "أنا لا أستحق أن أعيش، لقد قتلتهم عن قصد لأنني لست جيدة بما يكفي لرعايتهم. أنا شخص فظيع" والعجيب إنها برأت نفسها في كتابات ثنائية الضمير **عداده خربان عندها**

وفي المحاكمة حكّت وحدة من الأمهات كيف أنها رجعت بعد ما حضرت الحليب لواحد من التوائم الرضع في الساعة التاسعة مساءً في أغسطس 2015، وسمعتة يصرخ ولقت أن فمه ملطخ بالدم، وكيف إن لوسي تنكرت بقتاع الملاك وطمنتها على حالته ونصحتها ترجع لغرفتها.

واستنادًا للي ذكره الادعاء إنها كانت في وقتها دخلت المعدات الطبية لحلق الطفل الصغير، وحقنته كمان بالهواء هالسفاحة، وتوفي بعد ساعات قليلة، بعد ما فقد دم كثير.

موسيقى

رجوعًا بالزمن ل 2016 وهالمرة من داخل زوايا المستشفى قال أحد من الأشخاص اللي كانوا يعملوا بالمستشفى عن مجلس الإدارة في المستشفى بانه "هدد" أطباء الأطفال في نهاية 2016 بعد وفيات الأطفال إنهم في حال بلغوا الشرطة بخصوص خوفهم بتقفّل وحدة حديثي الولادة وهذا بيضر بسمعة المستشفى".

وكمل كلامه وقال بمعنى كلامه " ما تقدر تعطي الأشخاص السينين أسباب تخفيفية. هم من مختلف اجناس الحياة ويتقنوا فن الاختباء قدام الجميع. ولكن ايش يحصل لما يمسك ذولا الأشخاص وايش يصير بالأشخاص اللي كانوا يدقوا باب الخطر وايش بتكون ردود كبار المسؤولين؟".

تناقلت مخاوف أوسع متعلقة بمقاربة هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية ومجلس الإدارة في تسجيل وفيات الأطفال في هذاك الوقت.

وفي هذا الإطار، قال شخص إن قاعدة بيانات وطنية لوفيات الأطفال المفاجئة وغير المتوقعة كانوا يستخدموها ولكن ما تسجل فيها وفيات هذولا الأطفال في قاعدة البيانات المذكورة.

كامل وقال انه "في هذا الوقت كان لا بد منهم يقولوا بأن أطفال يموتوا ويوشكوا على الموت هنا وما نعرف السبب. بدل اعتمادهم مقارنة مفتوحة والنظر في هذا الامر، كانوا يلوموا الأشخاص اللي يثيروا الشكوك وهذا شيء يصعب فهمه".

في هذا الوقت عملوا مراجعة لكن هالمرة من الكلية الملكية البريطانية لطب الأطفال وصحة الطفل بطلب من المدير الطبي لمجلس الإدارة إيان هارفي في يونيو 2016 عشان يعرفوا سبب الوفيات اللي صارت

وأكد التقرير اللي انتهى بعد شهرين يعني نوفمبر 2016 لوجود عدد من المجالات اللي فشل فيها مجلس الإدارة خصوصاً في الإبلاغ عن الوفيات في قسم حديثي الولادة بالشكل مناسب.

وسبب هالتقرير "مخاوف" لأنه ما تم الإبلاغ عن الوفيات أو مراجعتها من مجلس مراجعة وفيات الأطفال اللي هي بالاساس خدمة تحت إدارة سلطة محلية تحقق في الوفيات في المستشفيات والمجتمعات.

وتطرت المراجعة إلى أن "طاقم العمل كان يحس بالقلق من ناحية الوفيات وتأثر بالخطوات اللي اتخذتها استجابة لهذيك المخاوف".

وسلط كثير من المخبرين الضوء على الفرصة اللي ضاعت لما انتشرت المخاوف قدام "لجنة جودة الرعاية" هي هيئة عامة تنفيذية مو إدارية لكنها تابعة لوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في إنجلترا اللي فحصت المستشفى في فبراير 2016.

وقالت مصادر إن الأطباء أبلغوا اللجنة بمخاوفهم في ما يتعلق بسلامة المرضى بأنهم ماقدروا يطلبوا من المديرين التنفيذيين "أنهم ياخذونها على محمل الجد".

وقال رئيس المفتشين في "لجنة جودة الرعاية" شون أوكلي إن فريق اللجنة جاه عدد من الشكوك والمخاوف من طاقم العمل في المستشفى بخصوص نقص الدعم المقدم من الإدارة لما حاولوا يطلعوا عن صمتهم ويتكلموا وإن المفتشين سلطوا الضوء مباشرة على ذي المسألة قدام كبار أعضاء مجلس الإدارة.

وصرح الرئيس التنفيذي السابق للمستشفى توني تشامبرز أن مراجعة فبراير ما حددت 2016 أي نقاط مشتركة بالرغم أن بعض الحالات حصلت في أكثر من طفل وهذا الشيء خلاهم يعقدوا اجتماع مع طاقم ثاني من كبار العمال في المستشفى.

وقال إنه ماغاب عنهم إن لوسي كانت حاضرة وقت الجرائم أكثر من أي ممرضة غيرها ومع ذلك أضاف إنه "ماكان هناك دليل ثاني غير الصدفة وما وصفها بالحدس".

وتابع إن في هذا الوقت إن نتائج تحليل الدم بعد تدهور حالة الاطفال ظهرت عن فيها شيء مو طبيعي ولكن ما أقلقتهم بهذا الخصوص. وقال إنه النتيجة كانت ممكن تغير التركيز بشكل كبير على التحقيقات والخطوات الفاتنة اللي جرى التطرق لها معي أو مع أي مدير ثاني في أغسطس عام "2015".

وذكر تشامبرز لأحد الصحف أنه ما اثارته أي مسألة في ذاك الوقت من "لجنة جودة الرعاية". وقال إن كل الادعاءات الخطيرة مرتبطة مباشرة بالمرضة ليتبي وصلت له للمرة الأولى في يونيو 2016 انه اتخذ الاجراء المناسب

في هذا الوقت ، قال واحد من مجلس إدارة المستشفى "بما أن لوسي ليتبي عملت في مشفانا، دخلنا تغييرات جذرية على أقسامنا وخدماتنا.

وارغب تطمين الجميع إنه كل مريض يدخل في مشفانا لا بد يكون واثق في الرعاية اللي بيلقاها".

وأضافت [رئيسة الممرضات] أليسون كيلى في بيان أصدرته "من المستحيل تصور الألم اللي عانتة العائلات المعنية وأنا أتعاطف معهم. و إنها جرائم مريعة وأعبر عن بالغ أسفي لمصائبهم. نحن مدينين لأطفالنا وعائلاتهم ويتعلموا درس من اللي حصل وإنها راح تتعاون بشكل كامل مع التحقيق المستقل اللي أعلنوا عنه".

وقال القاضي جيمس جوس ، اللي حكم عليها بالسجن مدى الحياة و ما في أي مجال لإطلاق سراحها" كانت هذه سلسلة جرائم وحشية ،ومتعمدة، وخبيثة أنها تقتل أطفال من ضمنهم الأصغر والاكثر ضعف".

وأضاف إنه : "أفعالها انطوت على حقد شديد وانها أقرب من السادية...ولا تحس بأي ندم ، وما في أي سبب يخفف الحكم ، وانها بتقضي كل عمرها بالسجن".

سمعت المحكمة وفي وقت سابق كلام من أهالي اللي لوسي قتلت أطفالهم او حاولت بقتلهم يقطع القلب وتكلموا عن المشاعر اللي عاشوها من رعب بسبب اللي صار لأطفالهم.

وقالت ام طفل من اللي قتلهم ليتبي: "ما في كلمات تقدر تعبر عن ألم العذاب الذي عانينا منه نتيجة أفعالك".

وقالت أم لتوأمين انقتل واحد منهم ونجا الثاني أنها تتمنى يطول عمر ليتبي عشان تقضي كل يوم في معاناة من اللي فعلته.

وقال والد التوائم الثلاثة في بيان: "لوسي ليتبي دمرت حياتنا. واللي اشيله من غضب وكراهية تجاهها ما رح ينتهي" ووصفت والددة أحد الضحايا أفعالها بأنها منتهى الشر

وخلال المحاكمة رفضت ليتبي الخروج من الزنزانة عشان تسمع الحكم عليها، مما خلا الشعب يطالب بضرورة إجبار المجرمين على سماع ما أدت أفعالهم ومدى تأثيرها على ضحاياهم أو عائلاتهم.

انحكم على لوسي بالسجن المؤبد وبالتالي بريطانيا تنفذ الحكم المؤبد في نفس القضية على ثلاث نساء فقط من بينهم السفاحتان ميرا هيندلي وروزماري ويست.

موسيقى

وصلنا لنهاية القصة وعرفنا كيف ممكن الشخص يتحول من ملاك الى شيطان وكيف ان المظاهر خداعة فاحرصوا على حياة اطفالكم ، وكونوا حذرين مع الممرضات وبنفس الوقت لا تشددوا لدرجة لفت الانتباه لان مو الكل يحمل نفس الطباع

كنت معاكم (.....) في من اعداد (فاطمة غلاب) الهندسة الصوتية (ماريا محمد)ولو عندك مقترحات وقصص حابب نتكلم عنها شاركنا هي في البريد الالكتروني الموجود في

ليلة سعيدة

المصادر:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/czqewd932x4o>

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A_%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A8%D9%8A

<https://www.alarabiya.net/last-page/2023/08/21/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B6%D8%B9-%D8%A8%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%B3%D8%AA%D9%85%D9%83%D8%AB-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%86-%D9%85%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%B1>

<https://www.independentarabia.com/node/486391/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%87%D9%84-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D9%82%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D9%82%D8%AA-%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1%D8%9F>

